Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (27): 30 July 2020
P: 17 - 32

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (27): 30 يوليو 2020 م
ص: 17 - 32

Principals of Active Learning Strategies for Islamic Education Teachers in Zarqa Governorate

Omar Abdelaziz Mosa Yasen

Ministry of Education || Jordan

Abstract: This study aimed to identify the degree to which Islamic Education Teachers possess the principles and strategies of active learning In Government Schools of the Education Directorate in the Zarqa governorate (1). The descriptive approach was used and to achieve the objectives of the study, a questionnaire was used as a tool for data collection; it consisted of (27) paragraphs, which applied on a sample of (72) male teachers and (88) female teachers. The result showed that the level of Degree to which Islamic Education Teachers possess the principles and Strategies of active learning was High with (3.92) score The findings also showed there were no statistically significant differences between the level of Islamic Education teachers sex (male and female) in addition there were statistically significant differences between teachers of (5 years and less) of experience and these with (5-10) years of experience in favor of the second group and statistically significant differences between teachers of (5-10) years of experience and these with (10 and more) years of experience in favor of the second group. In light of these findings, the researcher suggested a set recommendation including the necessity of holding training courses for teachers and students to explain the role of each other in light of active learning.

Keywords: active learning, teaching strategies, Islamic Education teachers.

مبادئ استراتيجيات التعلم النشط لدى معلمي التربية الإسلامية في منطقة الزرقاء

عمر عبد العزيز موسى ياسين

وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمبادئ واستراتيجيات التعلم النشط في المدارس الحكومية لمديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى، وتم استخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات والتي تكونت من (27) فقرة تناولت أهم استراتيجيات ومبادئ التعلم النشط، تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المدارس الحكومية في منطقة الزرقاء الأولى وعددهم (280) معلم ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (72) معلما و(88)معلمة، وقد أظهرت النتائج أن درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمبادئ واستراتيجيات التعلم النشط جاءت بدرجة مرتفعة بتقدير (3.92 من5) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ووجود فروق تعزى لمتغير الخبرة لصالح الخبرة التدريسية أكثر من (10 سنوات)، وأوصى الباحث بأهمية عقد دورات تدريبية للمعلمين والطلبة لتوضيح دور كل منهم في ضوء التعلم النشط.

الكلمات المفتاحية: التعلم النشط، استراتيجيات التدريس، معلمي التربية الإسلامية.

المقدمة

فرضت التغييرات الحاصلة في كل مجالات الحياة نفسها على كافة قطاعات المجتمع ومؤسساته، ومنها القطاع التربوي، الذي ما يزال يبذل جهودا كبيرة، من أجل إحداث نقلات نوعية في التعليم ومخرجاته، بهدف إنتاج

جيل لديه القدرة على التعامل مع التحديات التي تواجهه، ويعد المعلم المكون الأساس والمؤثر في النظام التربوي، وأهم مدخلات العملية التعليمية التعلمية التي يعتمد صلاحها وفاعليتها على مدى صلاح المعلم وفاعليته. ونظراً للدور الرئيس الذي يقوم به معلم التربية الإسلامية في تنمية المفاهيم الإسلامية، وغرس القيم والمبادئ التي دعا لها ديننا الحنيف، تبرز الحاجة لإعداد معلمين مؤهلين يمتلكون الكفايات والمهارات والاستراتيجيات التي تمكنهم من تدريس مادة التربية الإسلامية بفاعلية واقتدار.

وبعد اختيار استراتيجية التدريس التي تحقق أهداف الدرس ومحتواه من ناحية، وتلائم احتياجات الطلبة من ناحية أخرى من أهم العوامل المؤثرة في نجاح تعلم الطلبة ومن دلائل المعلم الناجح، حيث يوجد العديد من الاستراتيجيات التي قد تتداخل أو تتشابه في تنفيذ الإجراءات، لذا فإن المعلم الجيد يمكنه تطبيق مزيج منها، أو استخدام استراتيجية واحدة بما يتفق وطبيعة محتوى الدرس، خصوصا أن استراتيجيات التدريس يمكن أن يكون لها أثر في اتجاهات المتعلمين؛ وأن من أهم أهدا ف تدريس أية مادة دراسية تنمية اتجاهات المتعلمين الإيجابية نحوها، وتحسين ميولهم، وخلق الدافعية لديهم لتعلمها (شاهين، 2010).

يعتبر التعلم النشط فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي التعلمي، وتتضمن عددًا من الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تؤدي إلى تفعيل دور المتعلم، بحيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب، ومن ثم يتوصل المتعلم للمعلومة عن طريق الاعتماد على نفسه، وكذلك في اكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات، فهو لا يركز على الحفظ والتلقين وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات، وعلى العمل الجماعي التعاوني. ومن هنا فالتركيز في التعلم النشط لا يكون على اكتساب المعلومات، وإنما على الأسلوب الذي يكسب الطالب بواسطته المعلومات والمهارات والقيم. فالتعلم النشط تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم، والتي ينتج عنها بعض أنماط سلوك تعتمد على مشاركة المتعلم الإيجابية في الموقف التعليمي التعلمي (علي، 2011).

ترجع أهمية استخدام التعلم النشط في العملية التعليمية العلمية، إلى الأثر الذي يتركه على جميع عناصرها من متعلم ومعلم وبيئة صفية ومنهاج، فهو لا يركز على الحفظ والتلقين وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات، والعمل الجماعي، والتعلم التعاوني، والطريقة والأسلوب الذي من خلاله يكتسب المتعلم المعلومات والمهارات التي تمكنه من الاستقلالية في التعلم (Taraban, 2007: 960).

ويرى الباحث أن للتعلم النشط أهمية لما فيه من تنوع في استراتيجيات التدريس، وأساليب حديثة يستخدمها المعلم ويتفاعل معها المتعلم تتماشى مع عصر التكنولوجيا والتقدم العلمي، ومع تطور المناهج والعلوم فلم تعد طريقة التلقين والحفظ تتماشى معها لذا لا بد من استخدام استراتيجيات واتباع ممارسات تدريسية جديدة وخير ما يمثلها هو التعلم النشط.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لاقى التعلم النشط اهتماما كبيرا على مدى السنوات العديدة الماضية، وذلك لأنه يمثل التغيير الجذري من الطرق التقليدية والأنشطة التعليمية الروتينية كالإصغاء السلبي، وتدوين الملاحظات طيلة وقت الحصة، إلى أنشطة وفعاليات وممارسات إيجابية، ينهمك فيها المتعلمون بهدف إظهار قدرات الطلبة الكامنة والارتقاء بها (Prince, 2004)، يعتبر المعلم الوسيط الأساسي بنقل المعلومات إلى طلابه، باعتباره الشخص الذي يوجه عملية التعلم ويعمل على تقييمها، ودوره مركب من عناصر وقواعد ينبغي عليه مراعاتها حتى يقوم بهذا الدور بفاعلية فهو الموجه والمشرف والمرشد المعين لطلابه (شاهين، 2010).

ويرى الباحث أن ممارسات المعلمين التدريسية لها دور كبير في تحقيق النتاجات التعليمية في كافة المواد الدراسية، ومنها التربية الإسلامية سواء في تحصيل الطلبة أم تنمية قدرات التفكير، أم إكسابهم المفاهيم المختلفة من خلال إشراكهم في عميلة التدريس، وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات مثل دراسة (الفهيد، 2018) والتي دعت لتزويد الطلبة المعلمين بالمتطلبات التربوية الحديثة. ودراسة (سعاده والرشيدي، 2017) التي أوصت بأهمية استراتيجيات التدريس ودعت إلى تضمين دليل المعلم استراتيجيات وطرق التدريس التي تدعم دور المعلم في التعلم النشط، ومما يتطلب إعداد المعلم المؤهل لتنفيذ هذه الاستراتيجيات والتعامل معها في الموقف الصفي.

بالنظر إلى واقع التدريس في المدارس الأردنية فإن الطرائق التقليدية القائمة على التلقين ما زالت تشغل حيزا بين الطرائق والاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها المعلم داخل الصف، وبذلك أصبح التعلم نظريًا تلقينيًا مما يجعل الطلبة أكثر سلبية واعتمادًا في تحصيلهم على مساعدة الآخرين، كما قلّت ثقتهم بأنفسهم ودافعيتهم للإنجاز. ومن خلال عمل الباحث كمدرس للتربية الإسلامية قد لمس استمرارية التعليم التقليدي الذي يهمل جوانب شخصية التلميذ المختلفة، ويركز على الجانب المعرفي منها فقط، وهذا بدوره ينعكس سلبا على مستوياتهم، والباحث والمفتش عن أسباب ذلك يجد أن في مقدمتها قصور معلم التربية الإسلامية في أدائه عند تدريس مواد التربية الإسلامية، وهذا يدعو للنظر في ضرورة تطوير المعلم وتحسين أدائه باستمرار.

لقد ظهرت الحاجة إلى التعلم النشط نتيجة لمجموعة من العوامل، لعل من أبرزها حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون بعد كل موقف تعليمي، التي يمكن أن تفسر بأنها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي، ومن هنا جاء اهتمام العديد من الباحثين في هذا المجال.

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية في مديرية تربية منطقة الزرقاء لمبادئ واستراتيجيات التعلم النشط؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس (معلم، معلمة)؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الخبرة التدريسية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1- التعرف على درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمبادئ واستراتيجيات التعلم النشط في المدارس الحكومية لمديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى.
2- معرفة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ واستراتيجيات التعلم النشط.
3- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس، الخبرة التدريسية).

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم النشط، وأهمية توافر المهارات في التعامل معها وذلك من أجل توظيفها من قبل المعلمين؛ لأن المعلم هو أساس العملية التربوية وعليه؛ فللدراسة اهميتان (نظرية، وعملية) هما:-

1- الأهمية النظرية وتكمن بالإجابة عن أسئلة الدراسة السابقة وبالتالي (فهم) المشكلة أو الموضوع العام المبحوث.
2- الأهمية العملية فمن المؤمل أن تسهم هذه الدراسة فيما يأتي:

أ- تزويد معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها، بأهم مبادئ واستراتيجيات التعلم النشط، التي ينبغي على المعلمين امتلاكها، أملاً في تحسين العملية التعليمية التعلمية.

ب- تقديم تغذية راجعة للقائمين على برامج التطوير التربوي، في وزارة التربية والتعليم الأردنية، حول مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها، لمفاهيم التعلم النشط.

ج- توفير قدراً من البيانات والمعلومات، التي تساعد المختصين التربويين، في عمليات التطوير والتحسين في النظام التربوي.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحد الموضوعي:** التعرف على درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمبادئ واستراتيجيات التعلم النشط.
- **الحدود البشرية:** معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المدارس الحكومية في منطقة الزرقاء.
- **الحدود المكانية:** المدارس الحكومية لمديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى.
- **الحدود الزمنية:** خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019 – 2020.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

تعددت التعريفات للتعلم النشط وفي هذا الجزء من الدراسة تم ذكر بعض التعريفات الاصطلاحية بالإضافة إلى التعريف الإجرائي الذي يقصده الباحث في دراسته.

- **التعلم النشط:** هو التعلم الذي يجعل المتعلم محور كل المواقف التعليمية، بحيث يستثمر قدراته العقلية والحركية، وما يمتلكه من دوافع من أجل أن يكون مشاركًا إيجابيًا في العملية التعليمية (مرعي والحيلة، 2000: 440).
- كما يعرف التعلم النشط بأنه" ذلك التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركة فاعلة في عملية التعلُّم من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطِّلاع، ومشاركته في الأنشطة الصفية واللاَّصفية، ويكون فيه المعلم موجهًا ومرشدًا لعملية التعلُّم"(اللقاني والجمل، 1998).
- ويعرفه غازي بأنه "نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي، والمشاركة الإيجابية للتلميذ الذي يقوم خلالها بالبحث مستخدمًا مجموعة الأنشطة والعمليات العقلية التي تساعده على التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه، تحت إشراف المعلم وتوجيهه وإدارته، بهدف تحقيق التعلُّم النشط (غازي، 2004).
  - يرى الباحث أن هناك إجماع في تعريفات العلماء للتعلم النشط في التركيز على دور الطالب من متلقي سلبي للمعلومات إلى شخص متفاعل يبحث بدوره عن المعلومة ويصبح دور المعلم فيه موجها ومشرفا للعملية التعليمية التعلمية.

- وعرفه الباحث إجرائيا بأنه التعلُّم المتمركز حول التلاميذ بحيث يشرك معلم التربية الإسلامية تلاميذه بفاعلية في تعلُّمهم خلال حصص التربية الإسلامية، ويقل فيها اعتماد المعلم على أسلوب الإلقاء، ويتجه اهتمامه إلى إرشاد التلاميذ وتوجيههم ومساعدتهم على تحقيق أهداف المنهج، وذلك باستخدامه استراتيجيات التعلُّم النشط المختارة.

- **التربية الإسلامية:** تنمية جميع جوانب الشخصية تنمية شاملة متوازنة على وفق كتاب الله وسنة رسوله وهذه التنمية قد تتحقق بتدريس العلوم الشرعية، وقد تتحقق بأسلوب آخر (صلاح، 1999: 17).
  - وقد عرفها الباحث إجرائيا بالمادة الدراسية التي أقرتها وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية والتي تدرس بالمدارس الحكومية من العام الدراسي 2019-2020.
- **معلمو التربية الإسلامية:** عرفها الباحث إجرائيا بأنهم مجموعة من الأفراد المؤهلين علمياً، بمختلف الدرجات العلمية، والمعينين في وزارة التربية والتعليم الأردنية، لتدريس مبحث التربية الإسلامية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول الإطار النظري ميزات التعلم النشط، بالإضافة إلى استراتيجيات التدريس التي يتضمنها التعلم النشط، بالإضافة إلى أهميته والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها بالإضافة إلى بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعلم النشط.

أولا- الإطار النظري

يتميز التعلم النشط بمجموعة من الخصائص أهمها تركيزه على مسؤولية الطالب ومبادارته في التعلم واكتساب المهارات، والاهتمام باستراتيجيات التعلم الواضحة، والتأمل بخطوات التعلم والمهارات فوق المعرفية، والاهتمام بالأنشطة والمشروعات الهادفة إلى حل المشكلات، واعتبار المعلم ميسرا للتعلم وليس مصدرا له، والاهتمام بالتعلم الذي يتضمن مشكلات واقعية، والاعتماد على استراتيجيات تقييم موثوقة، وقدرة هذا التعلم على البناء على خبرات التعلم السابقة باستخدام أساليب تركز على التعاون والإبداع، والاهتمام بالتغذية الراجعة، والتحدي القائم على توقعات عالية من جميع المتعلمين، بالإضافة إلى تنويع طرائق التدريس لنجاح إجراءات تطبيق التعلم النشط (سعادة وآخرون، 2011).

تتطور استراتيجيات التدريس مع مرور الزمن، وبخاصة في الوقت الحاضر الذي تتسارع فيه وتيرة التغير في شتى مجالات الحياة، ومن تلك المجالات التربية والتعليم، حيث ساهمت الأبحاث والدراسات التربوية في تغيير الكثير من المفاهيم والاهتمامات، لدى التربويين عامة والمعلمين خاصة؛ ونتيجة لذلك ظهر الكثير من استراتيجيات التعلُّم النشط التي يمكن تطبيقها في مجال التدريس؛ مما يساعد في إعداد التلميذ الذي يستطيع التعامل بفاعلية مع طبيعة العصر، ومتطلباته، وأحداثه، ومتغيراته (المعيقل، ٢٠٠٢).

استراتيجيات التعلم النشط:

يوجد العديد من الاستراتيجيات التي تُستخدم في تطبيق التعلّم النشط ومنها (أبو الحاج، المصالحه، 2016):

1- **التوقّف المؤقّت لاسترجاع المعلومات:** يكون ذلك بإيقاف الشرح في الحصة المدرسية لمدّة دقيقتين كلّ 12-18 دقيقة، وتشجيع كلّ طالب على مراجعة المعلومات، ومناقشتها، وإعادة صياغتها مع زميله، أو كتابتها، حيث

يُساهم ذلك في تحسين الذاكرة طويلة المدى، وزيادة فهم واستيعاب المادة الدراسية، ورفع مستوى التعلُّم مقارنةً مع الحصص المدرسية التقليدية.

2- **عرض المسائل المهمّة:** يُمكن عرض مسألة مهمّة للطلبة، وطلب التنبؤ بنتيجتها، ومناقشة ذلك مع بعضهم البعض، ثمّ عرض النتائج الفعلية ومقارنتها مع تلك التي تنبّأ بها الطلاب، حيث يُساعد ذلك على اختبار قدرتهم على فهم المسألة، ومعرفة الأخطاء التي وقعوا بها، وإعادة التفكير بشكل آخر.

3- **التفكير في مجموعات ثنائية:** يكون ذلك بتقسيم الطلاب إلى مجموعات ثنائية، وطرح أسئلة عالية المستوى، ومنحهم مدّة دقيقة واحدة للتفكير فيها وكتابة الإجابة، ثمّ عرضها ومناقشتها مع بعضهم البعض لمدّة دقيقتين، حيث يُساعد ذلك على زيادة قدرتهم على توضيح المعلومات الذهنية التي تشكّلت لديهم.

4- **خريطة المفاهيم:** تُعدّ خريطة المفاهيم تمثيلاً للعلاقات بين المفاهيم المختلفة، وتكون بكتابة المفاهيم الأساسية في دوائر، والربط بينها حسب العلاقة من خلال الأسهم، مع وضع عبارات قصيرة على الأسهم لوصف العلاقة، حيث يُساعد ذلك على إيجاد إجابات صحيحة متعدّدة للسؤال ذاته، أو يمكن تكوين مجموعات من الطلاب وإعطائهم مجموعة من المفاهيم والمصطلحات المحدّدة، لترتيبها في خريطة منطقية بشكل سريع، بالإضافة إلى توضيح العلاقات بينها من خلال الأسهم.

5- **أنشطة اتخاذ القرار:** يكون ذلك من خلال طرح قضية أو مشكلة معيّنة على الطلاب، وتوزيعهم على مجموعات، وجعلهم يتّخذون القرارات ويُبرّرونها بخصوص القضية، ثمّ جعل المجموعات تتشارك وتشرح قراراتها، مما يُساعد على تعزيز التفكير الإبداعي لديهم في ابتكار الحلول.

6- **التعلّم القائم على دراسة حالة:** حيث تكون بطرح المُعلم لقضية معينة على الطلاب، ثمّ طلب جمع كافة المعلومات التي تمُتّ للقضية بصلة، والبحث عن المعلومات الناقصة لديهم والتي يحتاجونها لاتخاذ القرار الصائب، ودراسة كافة آثار القرار المتخذ، وذلك من خلال توزيعهم على مجموعات تتكوّن من ثلاثة إلى خمسة أفراد، وتوفير الفرصة لتبادل القرارات، والاستماع إلى استنتاجاتهم والإجابة عن الاستفسارات المختلفة.

أهمية التعلم النشط:

تتمثل أهمية التعلُّم النشط في الآتي (عواد وزامل، 2010):

1- ينمي العلاقات الاجتماعية والتفاعل الايجابي بين التلاميذ، ويجعل من التعلم متعة وبهجة.

2- يتواصل التلاميذ من خلال التعلُّم النشط إلى حلول ذات معنى للمشكلات التي تواجههم؛ لأنهم يربطون المعارف الجديدة أو الحلول بأفكار مألوفة عندهم.

3- يساعد التعلُّم النشط على تغيير صورة المعلم بأنه المصدر الوحيد للمعرفة.

4- ينظر للتلاميذ في التعلُّم النشط بإيجابية كبيرة، وليس على أنهم متلقون سلبيون للمعلومات في البيئة الصفية.

5- يساهم التعلُّم النشط في توسيع مدارك التلاميذ وخيالاتهم؛ مما يجعلهم قادرين على تحمل المسؤولية، ومواجهة الصعاب، وحل المشكلات التي تواجههم.

ويرى الباحث أن إدراك معلم التربية الإسلامية لأهمية التعلُّم النشط قد يكون دافعًا له في تغيير نمط تدريسه، من النمط التقليدي إلى التعلُّم النشط، ولاسيما في ظل التطور المعرفي وسهولة الحصول على المعرفة في هذا العصر، الذي أصبح التلميذ لديه من المعلومات والمعارف تمكنه من المشاركة الفاعلة في الغرفة الصفية، مما ينتج عن ذلك كسر الحواجز بين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم.

أهداف التعلم النشط:

يهدف التعلم النشط إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها التعرف على أحدث الأساليب التعليمية وإكساب المعلم مهارات التعلم النشط، بالإضافة إلى إكساب المتعلم مجموعة من المهارات والمعارف والإتجاهات والمادئ والقيم، والعمل على تطوير استراتيجيات التعلم الحديثة لتمكن المتعلم من الاستقلالية، وجعله قادرا على حل المشاكل واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية (قاسم، 2014).

ثانيا- الدراسات السابقة:

يتناول الباحث في هذا الجزء من الدراسة أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة سواء المحلية منها أو العربية أو الأجنبية، كونها تعد الأساس العلمي والنظري لأية دراسة، وذلك من خلال الإفادة من إطارها النظري، ومن الأدوات والأساليب التي يستعان بها، وكذلك من النتائج التي توصلت إليها وتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث وعلى النحو الاتي:

أ- دراسات عربية

هدفت دراسة (الفهيد، 2018) إلى تطوير الممارسات التدريسية الفاعلة لدى الطلاب المعلمين في العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة، ولتحقيق أهداف البحث، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتم إعداد استبانة وتطويرها وقد تم تطبيقها على عينة البحث، وقوامها (84) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية وأظهرت النتائج أن الممارسات التدريسية الفاعلة لدى الطلاب المعلمين تتم بدرجة متوسطة وحصلت معظم المجالات على ممارسة بدرجة (متوسطة) ماعدا مجال إدارة الصف، فقد حصل على ممارسة بدرجة كبيرة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، حول أي مجال من مجالات الاستبانة السبعة، ترجع لمتغيري الجنس، أو الخبرة المهنية. أوصى الباحث بضرورة رصد المتطلبات التربوية الحديثة، وما يظهر منها؛ لنقلها للطلاب معلمي العلوم الشرعية، وتمكينهم منها، وضرورة الاهتمام بتقويم أداء الطلاب معلمي العلوم الشرعية، في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من كفايات.

هدفت دراسة (سعادة والرشيدي، 2017) إلى تحديد درجة ممارسة المعلمين والطلبة لأدوارهم في التعلم النشط، من وجهة نظرهم، في ضوء عدد من المتغيرات بدولة الكويت. وتم اختيار عينة عنقودية، مكونه من (200) معلما ومعلمه و(400) طالبا وطالبة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات إذ قام الباحثان ببناء استبانتين: الأولى عن دور المعلم في التعلم النشط، والثانية عن دور الطالب في التعلم النشط، وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي وطلاب المرحلة الثانوية كانت متوسطة. كما تبين وجود علاقة ذات دلالة احصائية موجبة بين درجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط، ودرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط في دولة الكويت، من وجهة نظر المعلمين والطلبة معاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط، تبعاً لمتغير الجنس في الدرجة الكلية، حيث كان الفرق لصالح الإناث، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط، تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة للمعلم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط، تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي للطالب. أوصى الباحثان بضرورة قيام وزارة التربية بعقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات المرحلة الثانوية لدعم دورهم في التعلم النشط، وتضمين دليل المعلم استراتيجيات وطرق التدريس التي تدعم دور المعلم في التعلم النشط.

هدفت دراسة (اليوسف، 2017) إلى الكشف عن درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في محافظة العاصمة عمّان لكفايات استخدام التكنولوجيا الذكية في التعليم. تكونت عينة الدراسة من (175) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي واستخدام الاستبانة لجمع البيانات وقد أظهرت النتائج أن درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لكفايات استخدام التكنولوجيا الذكية في التعليم كانت متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لكفايات استخدام التكنولوجيا الذكية تعزى لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة ولصالح المؤهل العلمي الأعلى وسنوات الخبرة الأكثر، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس، وأوصى الباحث بضرورة تدريب المعلمين في وزارة التربية والتعليم على هذه الاستراتيجية المهمة، بالإضافة إلى إثراء برامج إعداد المعلم في الجامعات بمساقات بمجال التكنولوجيا الذكية وكيفية توظيفها في التدريس الصفي.

هدفت دراسة (مصطفى، 2016) التعرف إلى ممارسات التعلم البنائي لدى معلمي التربية الإسلامية، وعلاقتها ببعض المتغيرات ذات الصلة بممارساتهم التدريسية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد. تكونت عينة الدراسة من (30) معلما ومعلمة ممن يدرسون مادة التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا ولتحقيق أهداف الدراسة جمعت بيانات الدراسة باستخدام أداة بطاقة ملاحظة، مكونة من (37) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة أن ممارسات التعلم البنائي للمعلمين لم ترق إلى مستوى عال، بل توزعت جميعها ضمن درجة ممارسة" متوسطة "و"قليلة ."بينما لم تظهر النتائج وجود علاقة بين تلك التقديرات وخبرة المعلمين ومؤهلهم العلمي، واوصى الباحث بضرورة إعادة النظر في إعداد معلمي التربية الإسلامية قبل الخدمة، ومحاولة إضافة مساقات أساليب التدريس في خطة طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية.

هدفت دراسة (البواردي، 2012)التعرف إلى درجة استخدام معلمي العلوم الشرعية استراتيجيات التعلُّم النشط، والكشف عن الصعوبات التي تواجههم أثناء استخدامها، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع البحث، وتكونت عينة الدراسة من (384) معلمًا للعلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية، و(48) مشرفًا تربويًا للعلوم الشرعية، أظهرت النتائج أن معلمي العلوم الشرعية يستخدمون في أثناء تدريسهم الاستراتيجيات التي تتناسب مع موضوع الدرس بدرجة كبيرة، كما أظهرت النتائج أنه من أبرز الصعوبات قلة الدورات التدريبية أثناء الخدمة، وتركيز برامج التدريب أثناء الخدمة على المحاضرات النظرية مع قلة الساعات التطبيقية وتفضيل التلاميذ الاعتماد على المعلم أثناء تنفيذ الدرس، وقلة إتاحة الفرصة للتلاميذ لاختيار الاستراتيجية التي يريدون التعلُّم من خلالها وتغليب الجانب النظري في مقررات العلوم الشرعية على الجانب التطبيقي، وقلة وجود أسئلة تقويمية تتناسب مع استراتيجيات التعلُّم النشط في مقررات العلوم الشرعية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيري الخبرة التدريسية والمؤهل العلمي.

ب- دراسات أجنبية:

أجرى (Yusof, Roddin, Awang and Mukhtar, 2015) هدفت إلى الكشف عن آراء ومعتقدات المدرسين حول أبرز العوامل التي تحول دون ممارستهم التدريس الفعال وأثر ذلك على تحصيل الطلبة في الكليات المتوسطة في ماليزيا، اعتمدت الدراسة على بيانات تم جمعها من مقابلات لعينة من المعلمين الذين يدرسون في المعاهد المتوسطة في ماليزيا، أظهرت النتائج أن هناك أربعة عوامل رئيسية تشكل تحديا لأداء التدريس النشط، هي: الطلبة، والمعلمين أنفسهم، والخطط الدراسية وطبيعة المادة، والوسائل والبيئة التعليمية عموما كما أظهرت النتائج أن المناخ التعليمي السائد في الكليات المتوسطة يركز على المعلم وهو ما يشكّل تحدياً كبيرا للمعلمين تجاه ممارستهم للأنشطة التعليمية الفعالة.

هدفت دراسة (Karamustafaoglu,2009) إلى تحديد آراء معلمي الفيزياء في المدارس التركية حول استراتيجيات التعلم النشط المتبعة في تدريس مادة الفيزياء. استخدمت الدراسة منهجية دراسة الحالة، وتمثلت الأداة في إجراء مقابلات شبه منظمة مع عينة من معلمي مادة الفيزياء. واستبانة تم تطبيقه على (40) معلما، واستخدمت الرسوم البيانية لتوضيح استخدام الأنشطة المختلفة في دروس الفيزياء، أظهرت نتائج الدراسة أن آراء المعلمين عن استراتيجيات التعلم النشط ودورها في تعليم وتعلم الفيزياء كانت إيجابية كما بينت النتائج أن الطرائق التقليدية لا تزال تستخدم على نطاق واسع.

قام شيفنز ورفاقه (Scheyvens& others,2008) في الولايات المتحدة الأمريكية، بتقصي أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الجغرافيا، وأهمية هذه الاستراتيجيات في تفعيل دور (42) من المعلمين، في إشراك المتعلمين في الموقف التعليمي، مقارنة بطرائق التدريس التقليدية التي يهيمن فيها المعلم على الموقف التعليمي، ولا يتيح الفرصة للمتعلمين للمشاركة الفاعلة فيه وقد أكدت نتائج الدراسة على أهمية توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مبحث الجغرافيا، ورفض الاعتقاد الذي يفيد بصعوبة تنفيذ استراتيجيات التعلم النشط في الكثير من المواقف التعليمية، لأنها تتطلب أن يكون لدى الطلبة معرفة سابقة بمحتوى الموقف التعليمي، وأن تطبيق غالبية استراتيجيات التعلم النشط يتطلب دورا حيوياً، وجهداً كبيرا من جانب المعلمين والطلبة على حد سواء.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، قام الباحث ببيان أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة وأهدافها، ومنهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينتها. بالإضافة إلى أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، وأبرز ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

- تنوعت الدراسات السابقة والتي تناولت معلمي التربية الإسلامية والاستراتيجيات التدريسية واستراتيجية التعلم النشط والتي هي موضوع الدراسة الحالية فمنها من تناول موضوع تطوير الممارسات الفاعلة لمعلمي العلوم الشرعية مثل دراسة الفهيد (2018) ودراسة سعادة والرشيدي (2017)التي هدفت تحديد درجة ممارسة المعلمين والطلبة لأدوارهم في التعلم النشط ودراسة اليوسف (2017) التي هدفت إلى معرفة درجة امتلاك معملي التربية الإسلامية لاستخدام التكنولوجيا الذكية ودراسة مصطفى (2016) التي هدفت تعرف درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للتعلم البنائي، ودراسة البواردي (2012) هدفت تعرف درجة استخدام معلمي الشريعة الإسلامية لاستراتيجيات التعلم النشط، بينما هدفت دراسة يوسف وآخرون (2015) تعرف آراء المدرسين حول المعوقات التي تحول دون ممارستهم للتعلم النشط، وهدفت دراسة شيفينز (2008) أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الجغرافيا ودراسة كارماستيفاقلو (2009) تعرف لآراء معلمي الفيزياء حول استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التعليم.
- أما الدراسة الحالية فقد هدفت تعرف درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمبادئ واستراتيجيات التعلم النشط.
- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات ما عدا دراسة كارماستيفاقلو (2009) التي استخدمت منهج دراسة الحالة ودراسة يوسف وآخرون (2015) التي استخدمت المقابلة بالإضافة إلى الاستبانة ودراسة مصطفى (2016) استخدمت الملاحظة.

لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وإعداد أسئلتها، وكيفية تطوير أداة الدراسة واختيار عينتها، وتحديد أهم النقاط التي تناولها الإطار النظري، وفي الإجراءات الإحصائية لمعالجة البيانات.

3- منهجية وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة

حاولت الدراسة الحالية الكشف عن درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمبادئ واستراتيجيات التعلم النشط في المدارس الحكومية لمديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى، فإن المنهج الذي اتبعته الدراسة هو المنهج الوصفي نمط الدراسات المسحية. ويستهدف هذا المنهج الحصول على البيانات Raw Data من مجموعة من الأفراد بشكل مباشر، والأداة المستخدمة في الحصول على البيانات في هذه البحوث غالبا هي الاستبانة Questionnaire.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمين ومعلمات التربية الإسلامية في مديرية تربية وتعليم منطقة الزرقاء الأولى في القطاع الحكومي في العام الدراسي 2019- 2020، حيث بلغ عدد المدارس المختارة (148) مدرسة، وبلغ عدد المعلمين (280) معلما ومعلمة، منهم (155) معلمة و(125) معلم.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (160) معلما ومعلمة، منهم (88) معلمة، و(72) معلماً، وقد تم اختيار المدارس عشوائيا من مدارس الذكور والإناث حيث بلغ عدد المدارس في العينة (107)، منها (49) مدارس للذكور، و(68) للإناث، التابعة لمديرية تربية منطقة الزرقاء الأولى وذلك باختيار المدرسة كوحدة اختيار (عينة عنقودية) Cluster sample.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة من قبل الباحث وذلك بعد الرجوع للعديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة مثل دراسة (اليوسف، 2017)ودراسة (سعادة والرشيدي، 2017) ودراسة (الفهيد، 2018). وقد تم استخدام أداة الدراسة "مقياس ممارسة استراتيجيات التعلم النشط " قام الباحث بإعداد هذا المقياس وتطويره ليتفق مع أهداف الدراسة الحالية، حيث تم إعداده على مراحل وخطوات هي كالآتي:

1- مراجعة الأدب النظري المتعلق باستراتيجيات التعلم النشط، والاستعانة بالأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية ذات العلاقة.
2- تم إعداد مقياس أولي تكون من (35) فقرة حيث تم تدريج سلم الإجابة تدريجاً خماسياً (1-5 درجات) على غرار مقياس ليكرت Likert الخماسي (دائما، غالباً، أحيانا، نادراً، ابداً)، وذلك اعتمادا على بعض الدراسات السابقة والأدب النظري في إعداد فقرات الاستبانة (المقياس)، وثم عرض المقياس على مجموعة مكونة من (11) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية الإسلامية والمناهج وطرائق تدريسها ومن المشرفين التربويين ذوي الخبرة في تدريس التربية الإسلامية، وذلك لإبداء الملاحظات على المقياس من حيث سلامة الفقرات للفئة المستهدفة، ومن حيث سلامة الصياغة اللغوية والعلمية، ومدى الوضوح وملاءمة الفقرات للفئة المستهدفة، ومن خلال ملاحظات مجموعة التحكيم تم حذف ودمج بعض الفقرات، ليصبح عدد فقرات المقياس النهائي (27) فقرة، مدرجة بتدريج ليكرت الخماسي بدءا من (درجة كبيرة جدا، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة، درجة قليلة جدا) وتم إعطاءها الأوزان الآتية مقابل كل تدريج (1,2,3,4,5) وتم اعتماد (تعديل) المقياس

لتحديد مستوى الممارسة: (منخفض، متوسط، ومرتفع) لدى أفراد عينة الدراسة، وهو: من (1.00- 2.33) مستوى ممارسة منخفض، ومن (2.34-3.67) مستوى ممارسة متوسط، ومن (3.68- 5.00) مستوى ممارسة مرتفع. وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية:

الحد الأعلى للمقياس (5) – الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

(5-1) /3 = 1.33 (طول الفئة)

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

صدق الأداة:

تم الاعتماد على الصدق الظاهري Face Validity وصدق المحتوى (المضمون) Content Validity في تقدير صدق المقياس وذلك من خلال عرضه على مجموعة تحكيم مكونة من (11) محكماً متخصصاً في التربية الإسلامية والمناهج وطرائق التدريس وذلك لتقدير مدى شمولية المقياس لمحتواه وصلاحيته علمياً ولغوياً لقياس مستوى امتلاك عينة الدراسة (معلمي التربية الإسلامية) لمبادئ واستراتيجيات التعلم النشط.

ثبات الأداة:

ولإيجاد الثبات Reliability المقياس، تم استخراج معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا Cronbach Alpha، على عينة استطلاعية من نفس مجتمع الدراسة مكونة من (40) معلماً ومعلمةً من خارج عينة الدراسة لمرة واحده، ثم تم تطبيق المعادلة على جميع فقرات الاستبانة وقد بلغ معامل ثبات المقياس (0.76)، كما تم استخراج معامل الثبات جوتمان Guttman حيث بلغ معامل الثبات (0.92)، واعتبرت هذه القيم ملاءمة لغايات الدراسة.

المعالجة الإحصائية

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث في تنفيذ الدراسة منهج البحث الوصفي Descriptive Research نمط الدراسات المسحية Survey Studies وفي ضوء متغيري الدراسة (الجنس، والخبرة التدريسية) ومستوياتهما يكون تصميم الدراسة العاملي (3*2).

ولأغراض المعالجة الإحصائية، ومن ثم الإجابة عن أسئلة الدراسة الثلاثة، تم إدخال البيانات على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليلها. وللإجابة عن السؤال الأول تم استخدام الإحصاءات الوصفية المتمثلة بالمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على مقياس استراتيجيات التعلم النشط لكل فقرة من فقرات أداة (مقياس) الدراسة، وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار (Independent sample T-Test) لمعرفة أثر متغير الجنس في مستوى ممارسة أفراد العينة لاستراتيجيات التعلم النشط، وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام تحليل التباين (One way ANOVA)لمعرفة أثر الخبرة التدريسية، ولمعرفة لصالح من الفروق تم إجراء اختبار شيفيه (Sheffe).

4- عرض النتائج ومناقشتها:

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على "ما مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية في مديرية تربية منطقة الزرقاء لمبادئ واستراتيجيات التعلم النشط"؟

للإجابة هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموافقة الأفراد المبحوثين على فقرات الأداة، حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ واستراتيجيات التعلم النشط مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
1	يشجع المتعلمين على تبادل طرح الأسئلة الصفية فيما بينهم	4.92	0.33	1	مرتفعة
7	ينظم زيارات ميدانية ذات علاقة بالموضوعات المنهجية	4.91	0.32	2	مرتفعة
13	يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين (القدرات العقلية، والنفسية والجسمية والاجتماعية)	4.90	0.33	3	مرتفعة
12	يراعي تنوع أنماط التعلم لدى الطبة أثناء التدريس	4.89	0.38	4	مرتفعة
2	أسعى إلى إيجاد جو صفي ممتع ومتفاعل	4.85	0.44	5	مرتفعة
9	ينوع في استخدام طرق واستراتيجيات التعلم النشط مثل (لعب الدور، التمثيل، المسرح التفاعلي، العصف الذهني، خرائط المفاهيم).	4.79	0.43	6	مرتفعة
3	ينوع في استخدام الوسائل التعليمية – التعلمية ومصادر التعلم	4.77	0.54	7	مرتفعة
8	يولي التطبيقات العملية اهتماما يوازي الجوانب النظرية	4.77	0.49	7	مرتفعة
14	يقدم التغذية الراجعة الفورية للمتعلمين تجاه أعمالهم	4.64	0.99	9	مرتفعة
16	يشجع على اكتساب مهارات التفكير العليا (كالتحليل والتركيب والتقويم)	4.60	0.90	10	مرتفعة
4	يوجه المتعلمين لتطبيق خبراتهم المتعلمة على مواقف ذات علاقة بما تعلموه	4.55	0.79	11	مرتفعة
15	يقوم بإثراء المنهاج المدرسي بمواد وأنشطة إضافية من مصادر ومراجع مختلفة	4.48	0.75	12	مرتفعة
9	يجعل بيئة التعلم ديموقراطية خلال عملية التدريس	4.41	0.76	13	مرتفعة
11	يستخدم التكنولوجيا الحديثة في العديد من الدروس	4.36	0.85	14	مرتفعة
25	ينمي مهارات التعاون لدى المتعلمين	4.35	0.95	15	مرتفعة
23	استخدم الإنترنت في إعداد خطط الدروس اليومية	4.33	0.94	16	مرتفعة
20	أبتعد عن مثبطات التعلم كالتحيز والاستخفاف	4.20	1.12	17	مرتفعة
6	أراعي حاجات المتعلمين ورغباتهم	4.15	1.07	18	مرتفعة
17	أوجه الطلبة إلى توظيف ما تعلموه في الحياة	4.12	1.09	19	مرتفعة
19	أنوع في الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية	4.11	0.87	20	مرتفعة
27	استخدم الإنترنت للتواصل مع زملائي معلمي التخصص	4.05	1.00	21	مرتفعة
5	يصغي للمتعلمين لاستيعاب افكارهم وليشعرهم بأنه الداعم الحقيقي لهم	4.01	1.04	22	مرتفعة
21	يسعى إلى إشراك أكبر عدد من المعلمين في تحديد النتاجات التعليمية للدرس	3.83	1.14	23	مرتفعة
24	أساعد طلبتي في استخدام الإنترنت للقيام بالأعمال تعاونية مع طلاب آخرين	3.63	1.22	24	متوسطة
18	أتواصل مع طلبتي بوساطة البريد الإلكتروني	3.28	1.41	25	متوسطة
10	أشارك في بعض المنتديات المتعلقة بمبحث التربية الإسلامية	3.27	1.34	26	متوسطة
22	أكلف الطلبة بالرجوع إلى بعض الدروس المحوسبة	3.05	1.44	27	متوسطة
	درجة ممارسة استراتيجيات ومبادئ التعلم النشط الكلية	3.92	0.54		مرتفعة

يلاحظ من الجدول رقم (2) أن المتوسط الحسابي العام لفقرات المقياس بلغ (3.92)، وقد تراوح مستوى الفقرات بين: (3.05-4.92) درجة حيث حصلت (23) عبارة على درجة ممارسة مرتفعة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (3.83-4.92) كان أعلاها للعبارة (رقم 1) والتي تنص على: "يشجع المتعلمين على تبادل طرح الأسئلة الصفية فيما بينهم " بينما كان أدناها للعبارة رقم (21) والتي تنص على: يسعى إلى إشراك أكبر عدد من المعلمين في تحديد النتاجات التعليمية للدرس، كما يظهر من الجدول أن هناك (4) عبارات قد حصلت على درجة ممارسة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (3.05-3.63) كان أعلاها للعبارة رقم (24) ونصها: "أساعد طلبتي في استخدام الإنترنت للقيام بالأعمال تعاونية مع طلاب آخرين"، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (22) ونصها: "أكلف الطلبة بالرجوع إلى بعض الدروس المحوسبة" وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.92) بدرجة ممارسة مرتفعة، مما يدل على أن مستوى ممارسة واستراتيجيات التعلم النشط لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية كان مرتفعا. يعزو الباحث هذه النتيجة إلى إدراك معلمي التربية الإسلامية لأهمية استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة التربية الإسلامية، ومدى فاعليته في تحقيق أهداف العملية التعليمية وتعزى النتيجة أيضا إلى رغبة المعلمين في الإنتقال من التعليم التقليدي إلى التعلم النشط، مما يزيد من دافعية المعلمين للتغيير رغبة في تعلم الطلبة المحتوى العلمي الكافي وذلك بالتركيز على التفكير والمناقشات والأنشطة المتنوعة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى التركيز على استراتيجيات التعلم النشط في برامج تأهيل وإعداد المعلمين قبل الخدمة وأثناء الخدمة التي تجريها وزارة التربية والتعليم الأردنية مما يزيد من تمكن المعلمين من مبادئ التعلم النشط ومن قدرتهم على تطبيق هذه الاستراتيجيات. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البواردي (2012) ودراسة كاراستيفاقلو (2009) بينما تختلف مع دراسة الفهيد (2018) ودراسة سعادة والرشيدي (2017) ودراسة اليوسف (2017) ودراسة مصطفى (2016).

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس (معلم، معلمة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة ككل تبعاً لمتغير (الجنس)، والجدول (3) توضح ذلك.

جدول 3) نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
ذكر	3.64	0.19	-0.98	0.33
أنثى	3.74	0.46		

يظهر من الجدول رقم (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين آراء أفراد العينة حول الأداة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (T) (-0.98) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا. يظهر من النتائج أنه لا يوجد فرق بدرجة امتلاك معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لمبادئ واستراتيجيات التعلم النشط تعزى لمتغير الجنس (معلم/ معلمة). يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات في المدارس الأردنية تعرضوا إلى الظروف نفسها أثناء دراستهم الجامعية، وبالتالي انعكست على أدائهم خلال مزاولتهم العملية التعليمية التعلمية في المدرسة وقد تعود هذه النتيجة، إلى رغبة المعلمين في تأكيد الذات وتحقيق مستوى مرتفع من التفوق الأكاديمي؛ لذا يلتزم معلمو التربية الإسلامية من الجنسين بمعايير العمل التي تسهم في تطوير الأداء باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، لإيجاد بيئة تعليمية تتسم بالنظام والإخلاص والجدية، وتحسين أعمال الطلبة، وانجاز أهدافهم، وتميّز تحصيلهم الدراسي وتختلف النتيجة مع دراسات؛ الفهيد(2018) اليوسف(2017) ومصطفى (2016).

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الخبرة التدريسية؟

للإجابة عن السؤال تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)على الأداة ككل تبعاً لمتغير "سنوات الخبرة "، والجدول (4) توضح ذلك.

جدول (4) تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
أقل من 5 سنوات	3.40	0.22	28.10	0.00
من 5- 9 سنوات	3.61	0.18		
10 سنوات فأكثر	3.99	0.35		

يظهر من الجدول رقم (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين آراء أفراد العينة حول الأداة ككل تبعاً لمتغير الخبرة، حيث بلغت قيمة (F) (28.10) وهي قيمة دالة إحصائياً، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، جدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج تطبيق شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على مجال بيئة العمل تبعا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5- 9سنوات	10 سنوات فأكثر
أقل من 5 سنوات	3.40		0.21	*0.59
من 5- 9سنوات	3.61			0.38
10 سنوات فأكثر	3.99			

***دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05).**

يظهر من الجدول رقم (5) أن مصادر الفروق كانت بين سنوات الخبرة (أقل من5سنوات، 10سنوات فأكثر) لصالح سنوات الخبرة (10سنوات فأكثر) بمتوسط حسابي (3.99)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لسنوات الخبرة (أقل من 5سنوات) (3.40) يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن سنوات الخبرة التي قضاها المعلم في التدريس أكسبته مهارات وكفايات تدريسية إضافية لما تتضمنه برامج التدريب التي تعدها الوزارة ووجود العديد من المعطيات في البيئة التربوية من شأنها دعم دور المعلم، ومنها دعم الإدارة وتوفير المتطلبات والإمكانيات اللازمة من مصادر تعلم ووسائل تعليمية، والدعم الأكاديمي والإرشادي، على اعتبار أن مدير المدرسة مشرف مقيم يتواصل بشكل مباشر مع المعلمين لتطوير أدائهم، وتقديم تغذية راجعة لتحسين مستوى العمل ونتاجات العملية التربوية تختلف هذه النتيجة مع دراسة الفهيد (2018) ودراسة اليوسف (2017) ودراسة مصطفى (2016).

الخلاصة:

1- أشارت النتائج إلى أن درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لمبادئ واستراتيجيات التعلم النشط جاءت بدجة (3.92) وبتقييم مرتفع.

جاءت جميع فقرات المقياس بدرجة تقييم مرتفعة ما عدا الفقرات المتعلقة باستخدام الحاسوب والانترنت جاءت بدرجة تقييم متوسطة ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمهارات التكنولوجية الحديثة واكتفاءهم بالاستراتيجيات التدريسية التي لا تحتاج إلى مثل هذه التقنيات.

2- أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمبادئ واستراتيجيات التعلم النشط يعزى لمتغير الجنس (معلم/ معلمة).

وقد يعود ظهور هذه النتيجة إلى تشابه الدور الذي يقوم المعلمون مع ما تقوم به المعلمات، لا سيما في ظل توافر أجواء وظروف متشابهة من التدريب أو المتابعة والإشراف، والبيئة المدرسية والصفية والإمكانات المادية والثقافية المتشابهة، وخضوعهم إلى نظام تعليمي موحد، حيث يدرسون نفس المساقات ويتعرضون لخبرات متشابهة.

3- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمبادئ واستراتيجيات التعلم النشط يعزى لمتغير الخبرة التدريسية ولصالح المعلمين ذوي الخبرة التدريسية (10 سنوات فاكثر).

وقد تعود هذه النتيجة إلى أثر المدة الزمنية، في تزويد المعلمين بخبرات تخصصية أو تربوية، لا سيما فيما يتلقاه المعلمون من ورش عمل ودورات تدريبية، تقوم بها الوزارة وقسم الإشراف، من أجل رفع قدرة المعلمين في النواحي الأكاديمية والتربوية؛ مما أكسب هؤلاء الأفراد مهارات تربوية ومعرفة علمية تخصصية، ترفع من كفاءتهم التدريسية.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث ويقترح بالآتي:

1- قيام وزارة التربية بعقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لدعم دورهم في التعلم النشط.
2- تضمين دليل المعلم استراتيجيات وطرق التدريس التي تدعم دور المعلم في التعلم النشط.
3- تفعيل دور الموجهين التربويين في متابعة المعلمين بالممارسات التي تدعم أدوارهم في التعلم النشط.
4- تقديم محاضرات إرشادية للطلبة لتوضيح دورهم في التعلم النشط، لدعم هذا الدور والارتقاء به.
5- إجراء دراسات مماثلة لتقصي درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو الحاج، سها، المصالحه، حسن (2016). استراتيجيات التعلم النشط: أنشطة وتطبيقات عملية. ط1. مركز ديبونو لتعليم التفكير. عمان، الأردن.
- البواردي، عبد الرحمن (2012). " واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين". رسالة ماجستير غير منشوره. جامعة الملك سعود، السعودية.
- اللقاني، أحمد؛ الجمل، علي (1998). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط2. القاهرة: عالم الكتب.
- اليوسف، محمد بدر (2017). " درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في العاصمة عمان لكفايات استخدام التكنولوجيا الذكية في التعليم". مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد (4). العدد (2). 62-96
- الفهيد، خالد عبد الرحمن (2018). " تطوير الممارسات التدريسية الفاعلة لدى الطلاب المعلمين في تخصص العلوم الشرعية في الجامعات السعودية في ضوء المتطلبات التربوية المتجددة". مجلة كلية التربية جامعة الأزهر. العدد (179). المجلد (2). 335-347.
- سعاده، جودت؛ الرشيدي، فاطمة (2017). " درجة ممارسة المعلمين والطلبة في المرحلة الثانوية لأدوارهم في التعلم النشط من وجهة نظرهم". مجلة الدراسات، العلوم التربوية المجلد 44، العدد (4). ملحق (1) 95-119.
- سعادة، جودت؛ وزامل، مجدي؛ واشتيته، ج؛ وأبو عرقوب، ه (2011). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان.

- شاهين، عبد الحميد (2010). استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم النشط. كلية التربية بدمنهور. جامعة الإسكندرية-مصر.
- صلاح، سمير يونس (1999). التربية الإسلامية وتدريس العلوم الشرعية.ط1. مكتبة الفلاح للنشر. الكويت.
- علي، محمد السيد (2011). "اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس".ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان الأردن.
- عواد، يوسف؛ زامل، مجدي (2010). التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة. دار المناهج. الأردن.
- غازي، السرحان (2004). " طرق وأساليب تدريس مقرر التجويد في المرحلة الابتدائية". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعة الملك سعود: الرياض.
- قاسم، أمجد (2014)." أهمية التعلم النشط وأهدافه وفوائده ومعوقاته وأسسه". www.al3loom.com
- مرعي، توفيق؛ الحيلة، محمد (2000). المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان: الأردن.
- مصطفى، انتصار (2016). " ممارسات التعلم البنائي لدى معلمي التربية الإسلامية وعلاقتها ببعض المتغيرات". المجلة الأردنية في العلوم التربوية. المجلد (12). عدد (3). ص 335-347.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Karamustafaoglu, O. 2009. Active learning strategies in physics teaching. Energy Education Science and Technology Part B: Social and Educational Studies, 1 (1): 27-50.
- Prince, M (2004). Does Active learning work? Review of the research. Journal of Engineering Education,39 (3).pp223-231.
- Scheyvens, R, Griffin, A, Jocoy,C, Liny,Y, and Bradford,M (2008). Experimenting with Active Learning in Geography: Dispelling the Myths that perpetuate resistance. Journal of Geography in highier science teaching29 (1),1723
- Taraban, R (2007). Effect of Attitudes and behaviors in high school biology. Journal of Research in science teaching ,44 (7).960.
- Yusof, Y, Roddin, R, Awang, H and Mukhtar, N. (2015). Teachers and Their Teaching: Challenges and Desires in Promoting Active Learning Climates. paper presented in the 14th International Conference on Education and Educational Technology. Kuala Lumpur, Malaysia, April 23-25, 2015.